

المرأة المضحبية



كان هناك إعلان عن سهرة رائعة لمطرب مشهور، أمضي والمدا نبيلة ساعات استعداداً لهذه السهرة.

وبينما كانا يتأهبان بسرور لمغادرة المنزل، لاحظت الأم أن نبيلة تعاني من حمى مفاجئة. فقالت لزوجها:

"ادهب أنت ورفاً عن نفسك، أما أنا فسأبقى إلي جانب نبيلة".

فأجابها زوجها:

"لماذا عليك أنت أن تصحي دوماً، اذهب أنت إلى السهرة، فأنت جديرة بها، بعد يوم من العمل الشاق"

قالت الزوجة:

"لَا يَا حَبِيبِي، أَنَا لَا أَحْسُ بِأَنِّي أَضْحَى بِنَفْسِي مِنْ أَجْلِ ابْنَتِي، أَنَا أَحْبُ البقاء إِلَيْ جَانِبِهَا دُونَ أَيِّ شُعُورٍ بِالْمُتَضْحِيَةِ لِأَنِّي أَحْبَهَا".

لقد قالت المزوجة: "لَا وَجُودٌ لِلتَّضْحِيَةِ، لِأَنَّ هَذَا حَبًا". وَكَانَهَا أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ: إِذَا كَانَ هَذَا حَبٌّ، فَمَا مِنْ تَضْحِيَةٍ. وَإِذَا كَانَ هَذَا تَضْحِيَةٌ، فَذَلِكَ يَعْنِي غِيَابَ الْحُبِّ.

وَيُمْكِنُ القُولُ أَيْضًا إِنَّ هَذَا تَضْحِيَةٌ بِسَبَبِ غِيَابِ الْحُبِّ. فِي الْحُبِّ تَخْلُ حُرًّا عَنِ الْفَرَحِ، فِي حِينِ تَكُونُ التَّضْحِيَةِ تَخْلِيَّا مُجْبَرًا وَمُعَذَّبًا بِدَافِعِ الْوَاجِبِ، وَلَنْ يَسْكُنَ الْفَرَحُ وَالْحُبُّ وَالْمُحْرِيَّةُ، وَلَنْ تَكُونَ التَّضْحِيَةِ هُدْيَةً لِلآخرِ، إِذَا فِي عُمْقِ التَّضْحِيَةِ يَكُمنُ الْأَلَمُ وَالْمَهْرُ وَنَكْرَانُ الْمَذَاتِ.

"الْمُحْبَّةُ قَوْيَةٌ كَالْمَوْتِ. مِيَاهُ كَثِيرَةٌ لَا تُسْتَطِعُ أَنْ تَطْفَئَ الْمُحْبَّةَ، وَالْمُسِيَّوْلُ لَا تَغْمِرُهَا. إِنَّ أَعْطَى الْإِنْسَانَ كُلَّ ثَرْوَةِ بَيْتِهِ